

شرح الأربعين النووية - 3

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. عن عمر بن الخطاب عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه - 00:00:02

اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله - 00:00:22

عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له - 00:00:42

يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه رسالته واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خبره وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال انت اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول - 00:01:02

انه باعلم من السائل. قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ارى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبيث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم - 00:01:32

اعلمكم دينكم. رواه مسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى في الحديث الثاني - 00:02:02

عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا في الموضع الاول على طريقة اهل العلم يذكرون الاسم كاملا وما يحتاج اليه فقال عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:02:19

ثم بعد ذلك يقولون عن عمر رضي الله عنه وفي اكثر الاحيان يقتصرن على الكاتبة تكتي عنه بالظمير فيقولون وعن رضي الله عنه وعن رضي الله عنه النووي رحمة الله يعني بمؤلفاته - 00:02:39

في الموضع الاول يذكر الاسم كاملا وقد يذكره رباعيا او خماسيا احيانا بالكتيبة والنسب ثم يأخذ يخفف شيئا فشيئا الاولى لا يذكرون هذا حسب التيسير قد يختصره في اول الامر - 00:03:03

قد يقول حدثنا قتيبة بن سعيد ثم يقول حدثنا قتيبة ثم في الموضع الثالث يقول او الرابع او العاشر حدثنا قتيبة ابن ابي سعيد ابن جمیل ابن فلا شك ان الاول الموضع هو الاولى بالبساط - 00:03:28

هو الاولى بالبساط ولذلك تجدون الشرح يطيلون في ترجم الرواية في الموضع الاول ثم بعد ذلك يقتصرن على ما يبين حال الراوي باختصار شديد ويحيلون على ما تقدم وهذا نافع لمن اراد ان يقرأ الكتاب من اوله الى اخره - 00:03:47

وبعضهم لا يمل من التكرار فتجده يترجم للرأي كل ما من نعم لا يطيل في الترجم لكتاب لكن هو يلاحظ ان بعض الناس لا يقرأ الكتاب من اوله هو بحاجة الى معرفة شيء حال هذا الراوي - 00:04:09

فعلى كل حال المختصرات لها اسلوبها ولها وظائفها والمطولة اياها لها ظرفها فهم في المختصرات في الغالب التي الفت للحفظ يقتصرن على الظمير وهذا صرخ به لكن باختصار شديد قال يوجد سيارة مرسيدس رقم اللوحة هاء طاء واو تسع مئة وواحد واربعين - 00:04:27

الرجاء اخراجها من جوار المسجد وشكرا يقول عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم بينما اصلها بين اظيفت اليها ماء - 00:04:56

نحن جلوس نحن جلوس جمع جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا دقيقة في امر المتظايفين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

وامر المتظايفين فيه اشكال اذا قلت شرح الأربعين للنبوبي لابن رجب ما يحصل فيه اشكال نعم شرح الأربعين للنبوبي لابن رجل هذا الاشكال يوقعه التظايف وهي مسألة كبيرة في العربية. يعني الوصف هل هو للمضاف والمضاف اليه - 00:05:55

مثلا رأيت غلام زيد الفاضل الفاضل منصوب ولا مجرورها هذا كله يرجع الى المقصود المتكلم لكن كيف نعرف مقصود المتكلم هل هناك قاعدة تضبط؟ ما في وهذا مما للنبي فيه اثر - 00:06:36

الامر الثاني في قوله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذي ذو الجلال تبارك اسم ربك ذي في الموضع الاول النعت للمضاف الموضع الثاني ان نعتل المضاف اليه الان وانت بين مضاف ومضاف اليه عند رسول الله مضاف مضاف اليه - 00:07:09

تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام لانك مأمور بالصلاه ومتاب عليها اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلى عليه فماذا عن تعظيم الله جل وعلا؟ يعني ماذا تقول عند رسول الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

نعم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها زوج ابن ادم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم يعني لكن هنا يحصل اضطراب احيانا في الكتب هذا كثير يعني - 00:08:03

متى تجعل الوصف الاول الثاني وهكذا؟ يعني شرح الأربعين للنبوبي لابن رجب ارسل قارئ ممكنا يسمع ان هذه الأربعين لابن رجب او للنبوبي يحصل فيه شيء من الاضطراب فمثل هذه الامور ينافي ان - 00:08:21

يعبر عنها بدقة لثلا يحصل فيها للبس اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلى عليه فالله جل وعلا يثنى عليه فكيف نثنى على الله في مثل هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:44

يعني الثناء على الله جل وعلا امر مطلوب وعظيم في الشرع ماذا نقول لكن هل هذا مثل هذا الاسلوب مأثور عند اهل العلم قاطبة ها لانها مأمور بها لانها مأمور بها. ومثال الامر لا بد منه - 00:09:02

وتعظيمه عليه الصلاة والسلام من تعظيم مرسليه جل وعلا يعني لو قلنا عند رسول الله عز وجل اكتفينا وقلنا عز وجل لله جل وعلا هذا ما فيه اشكال والعرف يخصه بها وقلنا الرسول عليه الصلاة والسلام عزيز جليل بعد يدخل - 00:09:26

طبعا يعني اخوانهم يقرأون الكتب في الدروس جهرا يحصل عندهم ارباك احيانا حينما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم عن عبد الله ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهم قالا - 00:09:50

فكيف هذا مجموع؟ هذا يعني يحصل شيء من الخلط لكن ينبغي ان يتتبه لمثل هذا بدقة فالرسول عليه الصلاة والسلام يصلى عليه الصحابة يترضى عنهم والله جل وعلا يثنى عليه لكن في مثل هذا الترتيب - 00:10:15

في شيء من اه في شيء من الصعوبة يعني عند رسول الله عز وجل وصلى الله عليه وسلم يعني اذا قلت عن ام المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها - 00:10:33

او عن ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ممكنا. هذى ممكنا ما فيها اشكال. لكن تدخل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بين المتظايفين لتعقبه بالصلاه ثم المضاف اليه. وهو الله جل وعلا يثنى عليه هذا - 00:10:51

ما يصلح لان الفصل بين المتظايفين لا يجوز يعني ورد شاثا نجوت وقد بل المرادي سيفه بدم ابن ابي شيخ الاباطح طالب بدا ابن ابي طالب شيخ الاباطحة ففصل بين - 00:11:13

وهذا خاص طروط الشعر لكن تثنى على تصلي على الرسول عندما تذكره وتثنى على الله بعد ما تذكره هذا فيه فصل بين المتظايفين وغير جائز ذات يوم ذات تثنى يتلو - 00:11:34

ذات تثنية ذو و معروف ان ذو للمذكر وذات المؤنث واليوم مذكر فهل يصلح ان نقول ذا يوم كيف قانون ذات يوم وذات مؤنث

والى يوم مذکر ذات ليلة ما فيه اشكال - [00:11:56](#)

ذات ليلة ما في اشكال ذات يوم او نقول ان الذات هنا ليست مؤنث ذو وانما هي بمعنى النفس الكلام في الذات فرع عن كلام في [الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:12:19](#)

فالذات التي يذكرونها لا يقصدون ذو جاء زيد ذاته فان كان من هذا الباب لا اشكال وان كان مؤنث ذو فلا يناسب لان اليوم مذکر وقد [يقول قائل ان اليوم مشتمل على الليل - 00:12:50](#)

وعلى النهار فالليلة واحدة الليل مؤنثة وقد يغلب احد الامرين التذكير او التأنيث في تعامل معه دون غيره وهذا ايضا له وجه ذات [يوم اذ طلع علينا اذ هذه ها - 00:13:20](#)

نعم اذا فجأة اذ طلع علينا رجل اذها تجي فجائحة خرجت فاذا زيد واقف انها ليست فجائحة اذ طلع نعم ظرف لما مضى او لما [يستقبل اذ طلعها حين بمعنى حين معنى الوقت - 00:13:53](#)

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب اقول اه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد [يعني او صاف فيها شيء من التعميمية - 00:14:21](#)

لانه شديد بياض الثياب نظيف الثياب ولا يعرفه احد وليس بمسافر المسافر الغالب تكون يكون اشعت اغبر شديد سواد الشعر لا يرى [عليه اثر السفر لكن قد يقول قائل مثلا ان هذه الامر لا تستلزم - 00:14:43](#)

نعم الاصل في المسافر انه اشعت اغبر لكن هذا الامر ليس باللازم ان قبيل دخوله البلد يصلح من حاله فلا يرى عليه اثر سفر كما هو [حاصل الان يقول شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب - 00:15:10](#)

وهذا لا شك ان العناية بالثياب امر مطلوب وعلى الانسان ان يتتوسط في اموره كلها في جانب عيش اهل الترف الذي ذكر عن بعضهم [انه يلبس في السنة ثلاثة وخمسين ثوب. بعدد ايام السنة بحيث لا يعود اليه ابدا - 00:15:32](#)

هذا لا شك انه اسراف مذموم ولا يمتهن نفسه بحيث يستقدر ويذم بسبب ذلك فالمسلم لا شك ان له شأن عند الله جل وعلا وله عزة [فلا ينبغي ان يعرض نفسه لامتحان الناس واذرائهم اياه - 00:15:57](#)

شديد بياض الثياب والبياض مطلوب البسوه من ثيابكم البياض وكفنا فيها موتاكم فانها اطيب وانقى هي انقى باعتبار ان الاثر يبين [فيه ويشار الى ازالته بخلاف الثياب الملونة شديد سواد الشعر يعني ما في شيب - 00:16:20](#)

ولا في غبار ولا شيء على الانسان ان يعني بشعره ويرجل شعره كما كان النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يكون ذلك على حساب غيره [فلا يكون جل وقته في التنظف والتسريح - 00:16:47](#)

غير ذلك فالتسريح ينبغي ان يكون غبا لا يكون يوميا والان بعض الناس سيم من الشباب ومن غيرهم تجده يصرف من الوقت وينفق [من الوقت الشيء الكثير في آآ تجميل الهيئة والثوب والشعر - 00:17:07](#)

وبالمقابل التفريط تجد بعضهم يقول والله الشعر له مؤونة وله كلفة ولو بنا اصبغ نحتاج الى الى ساعات متى ينشف ومتى مع انه [مأمور بتغيير الشيب مع اسم بعض اهل العلم يتذرع بهذا - 00:17:32](#)

يقول له كلا فاذا صبغت ثلاث ساعات اربع ساعات ما تعلم ان انت ممثل امر انت في عبادة الان واقل احواله آآ السننية المؤكدة اذا لم [يقبل بوجوبه فعلى الانسان ان يتتوسط في اموره كلها - 00:17:48](#)

ولا يعرفه منا احد هو جبريل عليه السلام لا يعرفونه يأتي بصورة رجل غريب لا يعرف كما في هذا الحديث وقد يأتي بسورة دحية [الكلب ويأتي على كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يتمثل لي رجلا - 00:18:09](#)

ومعلوم ان جبريل خلقته عظيمة جدا له ست مئة جناح رأه النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الهيئة مرتين مرة اه في على كرسي [بين السماء والارض في اول الامر سد الافق - 00:18:31](#)

ورأوه ليلة الاسراء مرة ثانية كذلك والشرح يتكلمون كثيرا في قدر الزائد اين ذهب يعني هو يسد الافق ست مئة جناح ويأتي على [هيئة رجل يعني غاية ما يصل اليه اربعه اذرع في نصف ذراع اين ذهب الزائد - 00:18:48](#)

وهذا كله من البحث الذي ليس من متين العلم ولا ينبغي ان يسترسل فيه فالقدرة الالهية قادرة او فوق من مثل هذا الامر كما ان الله جل وعلا ارسل الملائكة على هيئة اعمى على هيئة اقرأ ولا هيئة ابرص - 00:19:17

فالله جل وعلا يبتلي ويختبر عباده بمثل هذه الافعال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني جلسة المتعلم المتائب فاسند ركبتيه الى ركبتيه الظمير في ركبتيه يعود الى - 00:19:40

الاولى الى جبريل الى ركبتيه الى ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذيه وضع كفيه الظمير يعود الى جبريل. على فخذيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا - 00:20:04

ولا على فقديه هو الاحتمال قائم بلا شك والجملة الاولى الظمير الاول لجبريل والثانية للنبي عليه الصلاة والسلام فهل يقال في مثل هذا في الجملة الثانية وضع كفيه كفي نفسه على فخذ نفسه او على فخذ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:33

منهم من يقول انه على فخذ نفسه وهذا هو اللائق هذا هو الاصل ان الانسان يضع يديه على فخذ نفسه ومن الشراء من يقول على فخذ النبي عليه الصلاة والسلام كالجملة السابقة - 00:20:57

وهذا مبالغة في اخفاء الامر لو ان كان انسان عادي بيسمى مثل هذا ما يسمى مثل هذا انسان عادي فالجمل الاول شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر لا يعرف احد كل هذه تخفية - 00:21:10

وتعصي في امره فاذا جاء وضع يديه على فخذ النبي عليه الصلاة والسلام كما يقول الشرح هذا ايضا فيه زيادة في اخفائه وتعصي في الاصل والادب ان يجعل يد كفيه على فخذ نفسه - 00:21:35

وهذا هو الظاهر وقال يا محمد ونعته النبي عليه الصلاة والسلام معروفة عند كل احد ومن اعرف الناس بمنزلته عند ربه جبريل عليه السلام وقد جاء النهي عن تسميتها ودعائه باسمه الصريح - 00:21:50

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات تراهم لا يعقلون يا محمد وهو يقول يا محمد وهذا ايضا من زيادة المبالغة في خبائه لو قال يا رسول الله قال هذا والله شخص يعرف الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:13

واذا وجدت المعرفة من احد الطرفين خف الخفاء وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الاسلام الاسلام كما هو معروف هو الاسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - 00:22:35

فاصله الاسلام ولذا يقول اهل العلم قدم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الى اخره - 00:22:59

هذا تعريف هذا تعريف على طريقة الحدود يعني لو قيل عرف الاسلام فقيل الاسلام يعني في في الامتحان عرف الاسلام قال المجيب الطالب ان تشهد ان لا الله الا الله عرفه باركانه - 00:23:18

يعني لو قيل عرف البيع نعم فقال جاء باركان البيع المتعاقدان والصيغة وآآ الثمن والمثمن يصح ولا ما يصح يعني بالاركان عرف الحج هو الاحرام والوقوف والطواف والسعى عرفه باركانه - 00:23:37

نعم اذا كانت هذه الاركان حاصرة لا يخرج منها شيء فيعرف بالاجزاء لما يقولون فيها الاركان لكن الاصل الذي درجوا عليه العمل الذي درج عليه اهل العلم في الحدود يختلف عن هذه الطريقة - 00:24:03

ولا شك ان الحدود جرت عند المتأخرین على طريقة المناطق والا فالحدود والتعاريف اصله غير معروفة للحقائق الشرعية عند المتقدمين كيف يعني هل تجد في موطاً مالك وفي كتب الائمة قاطبة او حتى في الام للشافعي - 00:24:24

تعرف الصلاة او تعريف الزكاة او تعريف الحج او تعريف البيع او تعريف غيرها من من الابواب لأن هناك لأن هذه الحقائق لا يجهل خاص ولا عام والمتأخرین جعلوا معرفة الحكم مبني على التصور - 00:24:48

الذی هو الحد مع ان هذا الحد قد يعقد المسألة قد يعقد المعرف اکثر يعني لما يقال الصلاة شروطها اركانها واجباتها الى اخره الصلاة كلنا نعرفها لكنهم درجوا على هذا - 00:25:12

وقد يوجد من بين المسلمين من لا يعرف هذه الحقائق الا ان يعرف بها وهذا اصطلاح ولا مشاحة بالاصطلاح لكن الاصل انه على

طريقة التعاريف الجامعية لا يعرف بمثل هذا - 00:25:30

ما دام هذا التعريف من قبل من لا ينطق عن الهوى فيجب ان تعدل الاصطلاحات على ما يوافق ما جاء في الشرع اذا عندنا اصطلاحات اما ان تأتي على من باب الحقائق اللغوية - 00:25:50

او تتطاير فيها الحقائق الثلاث او تكون حقيقتها عرفية او شرعية ثم بعد ذلك يقع الخلط من بعض الناس ان المراد في هذا السياق الحقيقة اللغوية. المراد في هذا السياق الحقيقة العرفية - 00:26:11

المراد من هذا السياق الحقيقة الشرعية اذا دعا احدكم اخوه فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصلى وان كان صائما فليصل. تجنب الدعوة دعوة العرس لأخيك تجنبه على سبيل الوجوب - 00:26:30

لكن ان كنت صائم كنت مفطر تأكل سمك الاكل الا في حالة الضرر كان يظرك الاكل ان كنت صائما فصلي هل نقول انه يأتي ويصل ركعتين او يرفع يديه ويدعوا لهم - 00:26:58

يعني هل المراد في السياق الحقيقة الشرعية او الحقيقة اللغوية الحقيقة عند الاكثر وصلي عليهم فان صلاتك سكن لهم. وهل يكبر ويصلى عليهم صلاة جنازة ولا صلاة ركعتين ولا ولا يدعوا لهم - 00:27:16

يدعو لهم فالحقائق تتفاوت من سياق الى سياق ولذا حتى الجواب في تعريف الاسلام هنا الجواب جاء جوابا لتعريف الايمان. في حديث وفد عبد القيس ان تؤمن بالله وحده قيل قال وما الايمان؟ قال ان تشهد ان لا الله الا الله وتقيم الصلاة الى مثل ما جاء عندنا هنا في تعريف الايمان - 00:27:33

حتى ان بعض اهل العلم جعل الاسلام والايمان شيء واحد الامام البخاري ومحمد بن نصر المروزي وبعض العلماء جعلوه الاسلام والايمان واحد والجمهور على التفريق بينهما على ما سيأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام - 00:28:04

ان تشهد ان لا الله الا الله يعني اختلاف الحقائق اللغوية مع العرفية مع الشرعية اوقع في حرج كبير يعني لو ان اعرابيا قلت له اريد جمل اصفر وظنك عليك - 00:28:26

قال انت مجنون فيه جمل اصفر ما في جمل اصفر والله جل وعلا يقول كانها جمالة صفر هل نقول ان هذا ناقظ القرآن او بناء على الحقيقة التي يعتقدها ذلك الصحابة لما سألهم النبي عليه الصلاة والسلام عن المفلس - 00:28:49

قال لا قالوا المفلس من لا درهم له ولا متعاق قال لا المفلس من يأتي باعمال بعض الروايات امثال الجبال من صلاة وصيام وحج وجهاد ثم يأتي شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا الى اخره - 00:29:13

هذا مفلس وهذه حقيقة شرعية ولا غير شرعية شرعية. طيب المفلس من لا درهم له ولا متعاق. حقيقة عرفية ولا شرعية كيف عرفية هذا متفق عليه لكن هي ايضا شرعية. ما في باب في كتب اهل العلم باب الحجر والتفليس - 00:29:37

هذا هو هذا التفليس وحديث من افلس من وجد بضاعته او سلطته عند رجل قد افلس من وجد متعاعه عند رجل قد افلس فهو احق بهذا الفلس. فهي حقيقة شرعية واللفظ قد يكون له اكثر من - 00:29:59

على كل حال التعريف هنا بالاجزاء بالاركان واذا كانت حاصرة ومحصورة ومبينة المطلوب عند السمع يكتفي المقصود توظيف المراد عند السامع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوبي الزكاة وتصوم - 00:30:16

رمضان حج البيت ان استطعت اليه سبلا قال صدق فعجينا له يسأل ويصدقه اجاب عن عن الاسلام بالاعمال الظاهرة وسيأتي بيان هذه الاركان الخمسة في الحديث الذي يليه حديث عبد الله ابن عمر - 00:30:46

بني الاسلام على خمس اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بالاعمال الظاهرة من سأله عن الاسلام كما انه اجاب بها من سأله عن الايمان كما في حديث وفد عبد القيس ولذا - 00:31:06

بعض اهل العلم كما اسلفنا جعل الحقيقة واحدة. حقيقة الاسلام هي حقيقة الايمان. بدليل ان الجواب واحد وجمهور اهل العلم على ان الايمان حقيقته الشرعية تختلف عن حقيقة الاسلام وبينهما - 00:31:24

تباین ولا تداخل يعني اذا قلنا تباین قد تجد رجل مسلم كامل الاسلام ما عنده من الايمان شيء. ورجل مؤمن كامل الايمان ما عنده من الاسلام شيء. يمكن هذا التباین لا النسبة بينهما ليست التباین - [00:31:46](#)

في تداخل وترتبط بحيث اذا اطلق أحدهما دخل فيه الآخر على جهة الافراد اذا قيل المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده فالمراد به ايضا المؤمن وايضا اذا اطلق الاسلام - [00:32:03](#)

فالمراد به الايمان ان الدين عند الله الاسلام غير ذلك من النصوص التي يمدح فيها المسلم يدخل فيها المؤمن الحديث من ادلة من يقول ان الايمان غير الاسلام. حقيقة الايمان غير الاسلام ولا شك ان انه اذا جمع - [00:32:25](#)

يفترقان واذا افترقا يجتمعان كما يقرر اهل العلم كالفقير والمسكين كالفقير والمسكين قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني هذا امر غير مألف السائل انما يسأل عما خفي عليه. فكيف يقول صدق - [00:32:47](#)

قوله صدق يدل على ان عنده علم بما سأله وهذا السائل عما عنده به علم اذا سأله عن شيء عنده به علم اما ان يكون على جهة افادة السامعين - [00:33:12](#)

كما هو حال جبريل عليه السلام او على جهة اعنات المسؤول لان بعظ من ينتسب الى طلب العلم يبحث عن غرائب المسائل ويدونها ويعرف جوابها من خلال كلام اهل العلم ثم يأتي يمتحن بها الشيوخ - [00:33:32](#)

وهذا مذموم وجاء النهي عنه فجبريل عليه السلام يعرف الجواب وانما سؤاله كما جاء التنبية عليه في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم قال فاخبرني عن الايمان المرتبة الثانية من مراتب الدين. الاولى الاسلام وهي التي فيها يدخل فيها جميع من يحكم بالسلامه - [00:33:52](#)

ما لم يرتكب مخرج عن الملة قال فاخبرني عن الايمان وهذه الدائرة اطيق بحيث لا يصل اليها كثير من يصدق عليه انه مسلم قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. يعني اركان الايمان الستة - [00:34:21](#)

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذه الاركان الستة لو اخل شخص بواحد منها لم يصح ايمانه الايمان بالله ان تؤمن بربوبيته وانه مستحق للعبادة وتؤمن بما جاء عنه وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فيما - [00:34:44](#) علق به من اسماء وصفات وافعال وغير ذلك جميع ما جاء عن النبي عليه عن الله جل وعلا وعن رسوله على مراد الله وعلى مراد رسوله عليه الصلاة والسلام وتؤمن بالملائكة - [00:35:13](#)

تؤمن بالاوصاف التي جاءت بها النصوص وتؤمن بانهم جمع غير لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وتؤمن ايضا بالكتب المنزلة من عند الله جل وعلا على رسله وابنائه - [00:35:29](#)

ما تعرفه منها بالنص على سبيل التفصيل والبقية اجمالا وتؤمن بالرسل ايضا وبالانبياء لان قوله كتبه ورسله قد يقول قائل ان الايمان بالرسل ركن من اركان الايمان. لكن ماذا عن الايمان بالانبياء - [00:35:48](#)

الذين هم ليسوا برسل ركن ولا ما هو بركن نعم الامام بالانبياء نعم ركن نعم يعني التنبية بالاعلى على الادنى ما في اشكال وهم ايضا يدخلون في الرسل على خلاف بين اهل العلم في الفارق بين النبي والرسول - [00:36:11](#)

وان كان الاكثر على ان الرسول يوحى اليه بشرع يؤمر بتبلیغه والنبي يوحى اليه بشرع لكن لا يؤمر بتبلیغه هذا كلام الاكثر و منهم من يقول ان الرسول يأتي بشرع جديد والنبي يأتي بشرع مكمل لمن قبله الى غير ذلك من الاقوال المعروفة على كل حال - [00:36:35](#) الايمان بالانبياء والرسل ركن من اركان الايمان والاقتصر على الرسل لا يعني آآ عدم وجوب الايمان بهم من سمي منهم كم عددهم خمسة وعشرون من لم يسمى منهم جمع غير - [00:36:56](#)

جم مرة غير جاء فيه حديث ابي ذر هو كلام لاهل العلم المقصود انهم كثر منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليه فيؤمن بهم اجمالا - [00:37:18](#)

في من لا نعرف عينه وتفصيلا في من عرفناه عرفناه وعرفنا شيئا عنه. واليوم الآخر اليوم الاخر ايش معنى اليوم الآخر؟ يعني اذا قلنا اليوم الاول الدنيا واليوم الآخر الآخرة - [00:37:33](#)

عندنا يوم اول يوم اخر فالاول اذا قلنا ان الاول هو الدنيا والاخر هو الاخرة حصلت المقابلة والا فالاصل ان اليوم الاخر هو اليوم الاخير نعم من هذه الدنيا وقد يطلق الاخر على الاول على اول جزء - [00:37:51](#)

من الذي يليه فيكون اليوم الاخر اول يوم من ايام الاخرة يعني اذا جاء في الحديث المغرب وتر النهار المغرب وتر النهار يعني جاء الحديث بهذا فرضت الصلاة ركعتين فاقررت صلاة السفر وزيد في الحضر الا الفجر فانه يتطول فيها القراءة والا المغرب - [00:38:19](#)

فانها وتر النهار طيب هي في النهار ولا في الليل لكن باعتبارها في اول جزء من الليل ملائمة للنهار قيل لها وتر النهار وهنا لما كان اول ايام الاخرة ملائمة لآخر ايام الدنيا قيل له اليوم - [00:38:46](#)

الآخر وتومن بالقدر خيره وشره تؤمن بالقدر ركن من اركان الایمان لا يصح الا به وانكره طوائف من اهل الزيغ والظلال وحصل انكاره قديما في عهد الصحابة لما جاء الى ابن عمر اناس - [00:39:09](#)

قال انهم او في جهتهم قوم اهل عمل ويتفقرون العلم لهم عنانية بالعلم والعمل ومع ذلك يقولون ان الامر انف يعني مستأنف ينفون القدر فقال ابن عمر كما في صحيح مسلم - [00:39:35](#)

اخبرهم انني بريء منهم وانهم براءة مني ولو كان لهم امثال الجبال من ذهب وانفقوها لم يقبل منهم حتى يؤمنوا بالقدر فالایمان بالقدر ركن كما في هذا الحديث وفي غيره من من الآيات - [00:39:57](#)

والاحاديث اركان الایمان مذكورة ولابد من الایمان بالقدر خيره وشره وان الكل من عند الله جل وعلا وانه بتقديره وبعلمه وكتابته ومشيئته وايجاده كله حصل بتقدير الله جل وعلا وقضائه - [00:40:21](#)

بالغ في نفيه القدرة النفاوة ويتزعمهم المعتزلة والرافضة القدرة وبعد فرق الزيدية ينفون القدر ببالغون في النفي والمتقدمون من اهل العلم يقولون ناظرورهم بالعلم ان نفوه كفروا وان اثبتوه خصمو - [00:40:46](#)

وفي مقابلهم من يبالغ في الاثبات وينفي القدرة عن المخلوق وان المخلوق لا مشيئة له ولا ارادة ولا قدرة وان حركته واعماله كحركة الورق ورق الشجر في مهب الريح وهؤلاء يسمون - [00:41:15](#)

الجبرية ومذهب اهل السنة والجماعة وسط بين المذهبين يثبتون القدر وان الله خلق العباد وافعال العباد ايظا لهم مشيئة وارادة لكنها تابعة بمشيئة الله وارادته وانهم اعطوا من حرية الاختيار - [00:41:43](#)

ما يكفي ويقيموا الحجة للمطبع بالثواب والعاشي بالعقاب القدرة النفاوة حينما نفوا القدر وجعلوا للعبد حرية وقدرة واختيار مستقلة لا ارتباط لها بمشيئة الله جل وعلا من اجل نفي الظلم عن الله جل وعلا - [00:42:11](#)

لانه لو قدر عليه ثم عذبه صار ظالما له عنده ومع ذلك ليس بزالما الله جل وعلا كتب عليهم وقدر عليهم وقضى عليهم بما هم عاملون وترك فيهم من الحرية والاختيار - [00:42:39](#)

ما يجعلهم يختارون احد النجدين واحد الطريقيين يعني الكافر هل وارغم على كفره تارك الصلاة في احد شده واوتقه ان لا يذهب الى المسجد ويصلی مع المسلمين في احد يمنعه من الوضوء والقيام والذهاب ما في احد - [00:43:03](#)

فديه حرية واختيار كافية في مؤاخذته وكل انسان يحسها من هذا بنفسه يحسه من نفسه يعني حينما يقول انا والله هو كتب الله عليه انه ما يصلی نعم لو اخذه النوم واخذ بنفسه من اخذ بنفس - [00:43:25](#)

غيره من نام وقد فعل الاحتياطات وبذل الاسباب نعم نقول غير مكلف لكن صحيح غير مريض غير معدور ليس لديه اي عذر يتذرع به سليم معافي ومع ذلك يترك الصلاة ويقول هذا امر كتبه الله علي - [00:43:50](#)

ما الذي يمنعه من ان يتظاهر ويذهب ما في ما يمنع فلا ظلم وما ربك بظلم للعبد ولا يظلم ربك احدا وهذا واضح لكل منصف يدرك هذا الامر من نفسه - [00:44:09](#)

وتجد هذا الذي يحتاج بالقدر ويقول انه مجبور لو ضربه احد او اخذ ما له احد او قتل ولده احد يستسلم ويقول والله هذا امر مكتوب على احد الكلام؟ لا يمكن. لا يمكن. طيب القدر الذي تحتاج به على - [00:44:25](#)

على المعايب تفعل المعاصي ترك الواجبات تقول انا مجبور لماذا لا تتحرج به في المصائب ولذا جاء في الحديث الصحيح ان موسى عليه السلام قال لادم يا ادم خلقك الله بيده - [00:44:49](#)

واسكتك جنته اخرجت نفسك وذرتك من الجنة فقال يا موسى اصطفاك الله بكلامه وكتب لك التوراة بيده كم تجد هذا مكتوبا على قبل ان اخلق؟ قال باربعين عاما قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج ادم - [00:45:08](#)

موسى فحج ادم موسى. كيف حج ادم موسى يعني هل ادم عليه السلام احتاج بالقدر على المعصية؟ احتاج بالقدر على المعاصي طريقة المشركين لو شاء الله ما اشركنا هل ادم احتاج بالقدر على المعصية؟ لا - [00:45:30](#)

المعصية تاب منها تاب الله عليه وهذا واجب المعصية انتهى اثرها بالتوبة فالاحتجاج بقيت المصيبة المصائب يحتاج عليها بالقدر ما فيه ما يمنع لو مثلا الانسان يمشي في طريق مظلم فعثر في صخرة او في حفرة انكسرت رجله - [00:45:52](#)

يجي واحد يلومه قال وين عيونك؟ وين انت؟ وليش تطلع؟ وليش قال شيء مكتوب يا اخي هذا ما في اشكال يحتاج بالقدر لكن اذا زنا و قال والله هذا شيء مكتوب ليس له ان يحتاج بالقدر - [00:46:19](#)

فالاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعايب لا ادم احتاج بالقدر على المصيبة التي ترتب على المعصية التي تاب منها وبرئ من عهدها بالتوبة النصوح فحج ادم موسى - [00:46:33](#)

ومنهم منهم من اشار الى ان ادم حج موسى لان اعتراض موسى على ادم عليهما السلام لا ينبغي ان يعترض عليه وهكذا حال الولد مع والده لا ينبغي له ان يعترض عليه - [00:46:52](#)

لكن هذا الكلام وان اشير اليه في بعض كتب التفسير الا انه لا وجه له لا وجه الله عن حق الاب والوالد محفوظ بنصوص اخرى لكن قوة الحجة مع ادم عليه السلام بسبب ان موسى اعترض - [00:47:17](#)

على مسألة كتبت على ادم قبل ان يخلق وان ادم عليه السلام احتاج بالقدر في المصيبة لا على المعصية قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان. المرتبة الثالثة من مراتب الدين - [00:47:36](#)

التي لا يتصف بها الا اذا من اهل هذه الملة مرتبة الاحسان مرتبة المراقبة قال فاخبرني عن الاحسان يعني اذا كانت دائرة الایمان اطيق من دائرة الاسلام فدائرة الاحسان اضيق بكثير من دائرة الایمان - [00:47:56](#)

لان ننظر الى الحد قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ان تعبد الله كأنك تراه يعني تراقب الله جل وعلا و تستحضر اسمه الرقيب فمنزلة المراقبة - [00:48:22](#)

لا تحصل لكل احد لان الغفلة غطت على قلوب كثير من الناس تجد الجسم في المسجد والقلب في الشارع في السوق في البيت في التجارة في الزراعة في الدراسة القلب حضوره قليل عند كثير من الناس في هذا الوقت - [00:48:44](#)

والعبرة به بالقلب وخطاب الشرع جميعه متوجه الى القلب يوم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فلا بد من المراقبة ومراقبة الله جل وعلا - [00:49:15](#)

فانه هو المطلع على السرائر يعلم السر واخفي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فعلى الانسان ان يراقب الله جل وعلا وان يعبده بمرتبة الاحسان ان يعبد الله كأنه يراه - [00:49:37](#)

كانه يرى الله جل وعلا عيانا اذا لم يستطع مثل هذا ولم يستطع يتيسر له تحقق هذا الامر اقل الاحوال ان يتصور ان الله يراه ويطلع عليه ويطلع على سريرته - [00:49:59](#)

وعلاقته في تعامل معه على ضوء هذا يعني لو ان الانسان الانسان في مكتبه وقد اغلق الباب يتصرف بما شاء نعم في مكتبه وقد اغلق الباب قد يحدث وهو في مكتب ما دام ما عنده احد - [00:50:23](#)

لكن افترض انه فجأة دخل عليها مدير او المدير بجانبه ايش؟ وهو يعمل وآي عمل بما وكل اليه هل يستطيع ان يخل بشيء من الاداب والمرعوة فضلا عن الواجبات التي وكلت اليه لا يستطيع - [00:50:46](#)

ولا تجعل كما يقول بعض السلف لا تجعل الله اهون الناظرين اليك نعم في معاملة الخلق الذين لا يطلعون على سرائر ولا على ظواهر

اا اذا كانت قرب منهم تجد الانسان - 00:51:08

كلما بعد عن الناس تبسط اكثر تجده في غرفة نومه قد يتجرد من الثياب وقد يحدث بصوت او بغير صوت ثم اذا خرج عن الغرفة الى الصالة مثلا - 00:51:27

لا يخرج الا قد استتر لكنه يتخفف من كثير من الامور. قد يخرج بسروال وفنيلة للصالة. قد يخرج الى الفناء هي حيطة اكثر من ذلك ثم يخرج الى باب المنزل بثيابه العادي لكن لا يخرج الى المجتمعات التي يجتمع فيها الملا ويروح للدואم بثياب - 00:51:51
اقل ما يمكن ومع الاسف ان الناس يحتاطون للمجاميع والمحافل اذا اراد ان يذهب الى مناسبة الى الدوام تجده يلبس احسن ثيابه لكن اذا ذهب صلاة الفجر قد يذهب بقميص النوم - 00:52:16

والله جل وعلا يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. يعني عند كل صلاة ولا شك انه كلما بعد عن اخص اختصاصاته يحتاط اكثر ولذلك الامام مالك رحمة الله له ملحوظ دقيق في الموطأ. يقول للانسان ان يلبس الثوب الذي فيه شيء من - 00:52:33
مخالفة في بيته وفنه يلبس احمر وما في مانع يلبس شيء ثوب نازل شوي لكن ما يطرح به للناس يقابلها الناس فالله جل وعلا المطلع على السرائر على كل مسلم ان يستحضر هذه المنزلة ويحاول تطبيقها بقدر الامكان - 00:52:58
وان كان الران قد غطى على القلوب فظهرت لا تفرق في اي مجلس كان فيخشون الله الناس ولا يخشون الله والله المستعان ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله جل وعلا - 00:53:19

قال فاخبرني عن الساعة الساعة لم يطلع عليها احد لانبي مرسلا ولا ملك مقرب لا يعلمها الا الله جل وعلا ولا تأتي الا بفترة وبعض من كتب في اشراط الساعة - 00:53:39

قال ان بفترة بحساب الجمل الف واربع مئة وسبعة وسبعين سنة الف واربع مئة وسبعة يعني هي في حلة حساب الجمل لو آآ قطعناها عرفنا انها الف واربع مئة وسبعة كذا كلام - 00:54:01

مردود بالنصوص القطعية بسبب الجمل غير معتبرة في الشرع انما استعمله اليهود لما انزل عليه الف لام ميم قالوا سبعين سنة وينتهي حكمه نبوته بسبعين سنة سهل ننتظر سبعين سنة - 00:54:16
على حساب الجمل لكن هذا الذي كتب وقال ان الساعة تقوم سنة الف واربع مئة وسبعة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ما المسؤول عنها اعلم من السائل فالساعة خفية على كل احد - 00:54:35

لا يعلمها الا الله جل وعلا. فماذا عن قوله جل وعلا؟ اكاد اخفيها تعبيير هذا يدل على انها ليست خفية لكنها من الغموض والخفاء تقرب من الخفي اكاد اخفيها كيف نجيب عن هذا - 00:54:50

نعم لا انا اريد الاية اكاد اخفيها على ان هي خفية وليس خفية خفية باجماع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما المسؤول عنها يعني انا باعلم من السائل انت كلنا نستوي في هذا يستوي في هذا محمد عليه الصلاة والسلام واجهل اعرابي. واجهل اعجمي في معرفة الساعة - 00:55:13

كلهم يسونون نعم اكاد اخفيها حتى عن نفسي. يعني هذا مبالغة في اخفائها حتى عن نفسي اما غيري لم يطلع عليها احد البتة ما المسؤول عن ابي اعلم من سائلك؟ فقال اخبرني عن امارتها - 00:55:38

يعني عن علاماتها وشروطها قال ان تلد الامة ربتها يعني ذكر من اشرطها ان تلد الامة ربتها الامة المملوكة الرقيقة تلد بنتا تكون سيدة لها او ولدا كما في بعض الروايات ريها - 00:55:59

وولدان يكون سيدا لها واكثر العلماء الكلام في هذه الجملة وقالوا ان الرق يكثر في اخر الزمان حتى ان الولد ليطأ المرأة بملك يمينه ثم يتداوله الناس وتمر على كثير ثم تعود اليه - 00:56:22

وقد اه ولدت منه قبل ذلك ولدهم يكون سيدا المقصود كلام كثير وهو في الجملة ظاهر. هذه الامة تولد من يكون سيدا لها مدبرا لها وملك اليمين اذا وطأها السيد وولدت له وعتقت بسببه فصارت ام ولد - 00:56:46

وهي باعتبار ما كان امة وهذا الولد باعتباره ولدا لسيدها فهو سيد لها لكن مثل هذا ليس مختصا باخر الزمان يعني هذا مما قيل لكن

هذا موجود في اول الزمان. لكن الذي يختص به اخر الزمان فساد الناس - 00:57:10

فهذا الولد الذي ولدته هذه الامة يعاملها معاملة الامان لانها ملك يمين لا بيه فهي ملك يمين له فيعوها ويظربها ويأمرها وينام كما يأمره السيد امته. وان ترى الحفاة العراة العالة البدائية سكان - 00:57:30

عن البدائي اهل الشجر وبيوت الشعر تجدهم بينما كانوا عالة عراة رعاء الشاة في البدائية يتطاولون في البنيان مرون القصور الشاهقة يأمرون النواطح وقد حصل يعني في دول الخليج هذا الظاهر بكثرة - 00:57:52

تجدهم قبل عشرين ثلائين سنة راعي من رعاه الغنم ثم بعد ذلك يدخل في التجارة وبيني العمارت الشاهقة موجود ايضا على مستوى او اوساط الناس بسبب هذه الاعانات من هذه الدول تمكن ان يبني بيت بعد ان كان في بيت شعر ويرعى الغنم يأتي فيسكن - 00:58:21

قصراماً منيفاً يتطاولون في البنيان ثم انطلق ذهب هذا الرجل الذي لا يعرفه احد فلبت ملياً في بعض الروايات ثلاثة ويرعى ضياءً فلبت ملياً يعني عمر لبى ثلاثة ليال ثم سأله النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك الرجل - 00:58:41

او بدون سؤال كما تدل عليه هذه الرواية ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر ادربي من السائل من بداية الحديث يقول لا يعرفه منا احد اذا لا يدري ولكنه يرد العلم الى - 00:59:05

عالمي الله ورسوله اعلم هكذا ينبغي ان يجيب من لا يعرف الجواب الله اعلم واهل العلم في كلامهم كثيراً ما يخت蒙ون الكلام وهو علم اذا انتهوا منه قالوا الله اعلم - 00:59:23

قالوا الله اعلم موسى عليه السلام لما سئل في ملأ من بنى اسرائيل عن اعلم من على وجه الارض قال انا ما قال الله اعلم فامر بالذهب الى الخضر في القصة - 00:59:46

المشهورة في الصحيح وهي في القرآن ايضاً قلت الله ورسوله اعلم يعني في حياته عليه الصلاة والسلام هو اعلم وهو في الاحكام الشرعية اعلم ولا تحتاج الى قيد اذا كان ما المسألة شرعية متعلقة بوجي - 01:00:03

من عند الله جل وعلا الله ورسوله اعلم فهو اعلم بالاحكام الشرعية قال فانه جبريل يعني هذا السائل جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يعلمكم دينكم يعني بجميع ابوابه يعلم الدين فالدين شامل للسلام والايمان والاحسان - 01:00:22

الدين شامل لجميع الابواب من العقائد والعبادات والمعاملات وغيرها من ابواب الدين ولذا تخصيص حديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين في في الاحكام هذا ليس ب صحيح نعم صار عرف اذا اطلق الفقه فالمراد به الاحكام - 01:00:50
اذا اطلق الفقه عرفاً فالمراد به الاحكام. والفقهاء يصدرون كتبهم الحمد لله الذي فقه من شاء بدينه. ويشيرون الى ان علمهم هو الفقه وفي هذا الحديث ما يدل على ان الفقه - 01:01:18

في الدين يعني بجميع ابوابه والعقائد هي الفقه الاكبر عند اهل العلم فمن يرد الله به خيراً فقهه في الدين يعني في جميع ابوابه في العقائد في الايمان في التوحيد في العبادات في المعاملات في التفسير - 01:01:34
المغازي في الفتنة في الاعتصام في غير في جميع ابواب الدين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:01:50